

بيان صحفي

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

بعد مرور ١٠٢ عاماً على هدم الخلافة الإسلامية، ونحن نستذكر هذه الحادثة الأليمة الأثمة، ونرى ما يقوم به الغرب الكافر من هجمة شرسة على الإسلام والمسلمين، ألا يبعث هذا على التساؤل: لماذا هذه الهجمة مع أن المسلمين ليس لهم دولة ولا سلطان؟!

إن الغرب الكافر والكفر بأجمعه يدركون جيداً، أن زهاب سلطانهم وتبدد ظلامهم، سيكون حتماً بدولة الإسلام؛ لذلك هم يعملون جاهدين لصد المسلمين عن هذا الهدف، الذي هو فرض عظيم في رقابهم، فيحاولون تشويه صورة الإسلام بشتى الوسائل، ويطلقون العنان لإعلامهم الخبيث، ليتولى هذه المهمة القذرة، تارة بتأويل آيات الله بأبواق مأجورة من علماء السوء بما ينفق مع مفاهيم الحضارة الغربية، وتارة بالتشكيك بالسنة وكتب الصحاح، وتارة بضرب الإسلام وتمييعه تحت مُسمى الديانة الإبراهيمية، وغير ذلك كثير، وكل ذلك لسلخ المسلمين عن هويتهم التي فيها عزهم ورفعتهم. لقد شهد العالم كله ما قامت به قوى الظلام تحت المظلة الأمريكية، من جرائم في الشام تترفع عنها الوحوش، ليس حفاظاً على حاكم عميل فحسب، فأمریکا لا تحترم عميلاً سقطت ورقته، ولكن الذي قضى مضجعها ما شاهدته من التصاق المسلمين بهويتهم الإسلامية، وتقديم التضحيات الجسيمة في سبيل ذلك، من غير وجل أو خوف، فجُن جنونها وأظهرت من القسوة ما يندى له جبين الإنسانية.

أيها المسلمون: هذا هو عدوكم قد أدرك مكامن عزكم ونهضتكم، وهو يبذل الغالي والنفيس لصدكم عن الرجوع لموطن عزكم، وأنتم لا زلتم - إلا من رحم ربي - لا تدركون ذلك، وتتشدون عيشاً كريماً في التقرب إليه والتزلف لأزلامه، لاستجداء الحلول لمشاكلكم التي سببها هو لكم، ليس لشيء إلا لتعيشوا حياة أية حياة، حرصاً منكم على دنيا فانية وزهداً في آخرة باقية.

ليس هذا هو الوهن الذي حذر منه رسول الله ﷺ؟ فعن مولاة ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا. فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةِ نَحْنُ يَوْمِيذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمِيذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ. وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْدِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ.»

أيها المسلمون: لقد بدت البغضاء من أفواه عدوكم واستهانوا بدمانكم، في الشام والعراق واليمن وكشمير والهند والصين وبورما، بل حتى أذل الناس وأجنهم يهود تجرؤوا عليكم، وما تخفي صدورهم أكبر، فأجمعوا أمرهم واعتقدوا عزمكم لاستقبال المولود الذي يريد الكافر إجهاضه، واعلموا أنه لا عز لكم إلا بدينكم، ولا أمان لكم إلا بتحكيم شرع ربكم، ولا حامي لكم إلا إمام عادل تبايعونه على الحكم بما أنزل الله، يكون كما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»، فإلى هذا العز وإلى هذه الحياة الكريمة ندعوكم أيها المسلمون، فهل من مجيب؟

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا فِي الْقُدْسِ لَكُمْ وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيْبَدِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق

#بالخلافة_يحصل_التغيير_الحقيقي

#كيف_تقام_الخلافة

#أقيموا_الخلافة

#ReturnTheKhilafah

#KhilafahBringsRealChange

#YenidenHilafet

#HakikiDeğişimHilafetle

البريد الإلكتروني

infohtiraq@gmail.com

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info